[48] ذلك مثلا لهتكهم حرمان الدين واستخفافهم بها. وقولها: ونطق كاظم الغاوين. فالكظم: السكوت. والكاظم: الساكت. تقول: نطق من كان من الغد، أن قد اسكته رسول ا صلى ا عليه وآله. والغاوون جمع غاو من الغي. والغي مصدر من قولك غوي الغاوي، فهو يغوى غيا. والغي: الضلال ضد الهدى. وقولها: نبغ خامل الآفلين. يقال: نبغ فلان إذا قال الشعر ولم يكن قاله قبل ذلك. وقيل: إن زيادا قال الشعر بعد أن كبر، فسمي النابغة لذلك، وقيل: بل سمي بذلك لقوله: (وقد نبغت لهم منا شؤون) (1) فمعنى نبغ ها هنا: ظهر اليوم من كان خاملا من الآفلين. وقولها: وهدر فنيق المبطلين. البعير يهدر هديرا وهدرا. والحمامة أيضا تهدر. والفنيق: الفحل من الابل. ضربته مثلا لمن استفحل من المبطلين من الامة فراءس عليها وتناول ما ليس له منها. وقولها: يخطر في عرصاتكم. تعني: الفحل من الابل الذي ضربته مثلا. والفحل من الابل يخطر بزينه إذا مشى مختالا. وكذلك الناقة، وكذلك الانسان إذا مشى يخطر بيديه كبرا. والعرصات: جمع عرصة. وعرصة الدار: وسطها. وقولها: واطلع الشيطان راسه من مغرزه صارخا بكم.

---

(1) وحلت في بني القين بن جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤون (لسان العرب 8 / 452).